# المحور 2– المحاضرة 2

## أهمية المنهج التاريخي

**أولا– ماهية علم التاريخ:**

**1–1– لغة:**

جاء في لسان العرب لابن منظور (ت. 711هـ/1311م): "أرخ: التَّأْريخُ: تَعْرِيفُ الْوَقْتِ، والتَّوْرِيخُ مِثْلُهُ. أَرَّخَ الكتابَ لِيَوْمِ كَذَا: وَقَّته وَالْوَاوُ فِيهِ لُغَةٌ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَن الْوَاوَ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ، وَقِيلَ: إِن التأْرِيخ الَّذِي يُؤَرِّخُه النَّاسُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ، وإِن الْمُسْلِمِينَ أَخذوه عَنْ أَهل الْكِتَابِ، وتأْرِيخ الْمُسْلِمِينَ أُرِّخَ مِنْ زَمَنِ هِجْرَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ كُتِبَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَصَارَ تَارِيخًا إِلَى الْيَوْمِ. ابْنُ بُزُرْج: آرَخْتُ الكتابَ فَهُوَ مُؤَارِخ وفَعَلْتُ مِنْهُ أَرَخْتُ أَرْخاً وأَنا آرِخٌ..."[1].

وفي القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت. 817هـ/1414م) : "أرَخَ الكِتابَ، وأرَّخَه، وآرَخَه: وقَّتَه، والاسْمُ: الأُرْخَةُ، بالضم... ووَرَّخَ الكِتابَ: أرَّخَهُ"[2].

وفي الإعلان بالتوبيخ للسخاوي (ت.902هـ/1497م):" التاريخ في اللغة الإعلام بالوقت. يقال أرخت الكتاب وورخته، أي بينت وقت كتابته. قال الجوهري: التاريخ تعريف الوقت، والتوريخ مثله: قالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْجَوَالِيقِيُّ فِي كِتَابِهِ "الْمُعَرَّبُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَعْجَمِيِّ" :يُقَالُ إِنَّ التَّارِيخَ الَّذِي يُؤَرِّخُهُ النَّاسُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ الْمُسْلِمُونَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَتَارِيخُ الْمُسْلِمِينَ أُرِّخَ مِنْ سَنَةِ الْهِجْرَةِ وَ كُتِبَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ –رضي الله عنه– فَصَارَ تَارِيخًا إِلَى الْيَوْمِ". قَالَ أَبُو الْفَرَجِ قُدَامَةُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكَاتِبُ، فِي كِتَابِ "الْخَرَاجُ" لَهُ: "تَارِيخُ كُلِّ شَيءٍ آخِرُهُ، فَيُؤَرِّخُونَ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ حَوَادِثُ مَشْهُورَةٌ."وَنَحْوهُ قَوْلُ الصُّولِيِّ:" تَارِيخُ كُلِّ شَيءٍ غَايَتُهُ وَوَقْتُهُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ زَمَنُهُ"[3].

وفي تاج العروس للزبيدي:" أَرخ: (أَرَخَ الكِتَابَ) ، بِالتَّخْفِيفِ، وقَضِيَّته أَنّه كنَصَرَ، (وأَرّخَه) ، بِالتَّشْدِيدِ، (وآرَخه) ، بمَدِّ الْهمزَة: (وعقَّتَه) ، أَرْخاً {وتأْرِيخاً} ومُؤارَخة. وَمثله التَّوْرِيخُ، وزَعمَ يعقوبُ أَنّ الْوَاو بَدلٌ من الْهمزَة. وَقيل إِنَّ التَّأْرِيخ الَّذِي يُؤرّخه الناسُ لَيْسَ بعربيّ محْض، وإِنّ الْمُسلمين، أَخذوه من أَهْل الْكتاب. قَالَ شَيخنَا: وَقد أَنكرَ جماعةٌ استعمالَه مخفّفاً، والصّوابُ وروده واستعماله...وأَرّخت البيِّنة: ذكرْتُ تَارِيخا..."[4].

وكلمة التاريخ مشتقة على الأرجح من اللفظ السامي الذي يعني "القمر أو الشهر"، وهي ترد على لفظين: – تأريخ: ويقابل كلمة استوريوغرافيا والتي تعني مطلق التعريف بالوقت، وهو ما أشار إليه سلفا السخاوي في كتابه الاعلان بالتوبيخ، وهو نفس المغزى الذي ذهب إليه الجوهري، ويفيد التعريف بالوقت؛ –تاريخ: بتسهيل الهمزة،

---

[1] ابن منظور، المصدر السابق، ج3، ص 4.

[2] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2005م، ص 248 و 262.

[3] السخاوي، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ، تح: سالم الظفيري، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، 2017م، ص 85 و 90.

[4] الزبيدي، المرجع السابق، ج7، ص 225–226.

ويقابل اللفظ الأجنبي استوري (History) المشتقة من اللفظ اليوناني (Historia) الذي يفيد الرؤية أو النظر ومعناه أيضا البحث، ومنه اشتق لفظ المؤرخ، وهو الشاهد على الوقائع[5]. واستخدم المصطلح عند أرسطو طاليس للدلالة على السرد المنظم لمجموعة من الظواهر الطبيعية سواء جاءت مرتبة ترتيبا زمنيا أم غير مرتبة في ذلك السرد، وبمرور الوقت صار اللفظ دالا على ماضي الانسانية[6].

**1-2- إصطلاحا:**

برز مصطلح التاريخ مع المؤرخ (هيرودوت) بداية من القرن الخامس قبل الميلادي، ويعرفه في مصنفه الشهير (الحروب الفارسية اليونانية) بأن التاريخ هو عرض للاستقصاء والمعرفة، وهدفه ألا تندثر أعماله.

مع ابن الأثير (ت.630هـ/1332م) يبرز بداية التدوين للتاريخ، أنه:" لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إلَى الْمَدِينَةِ أَمَرَ بِعَمَلِ التَّارِيخِ. وَالصَّحِيحُ الْمَشْهُورُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَمَرَ بِوَضْعِ التَّارِيخِ"؛ ويفسر فوائد هذا العلم في مصنفه بالكامل في التاريخ بقوله:" غَايَةَ فَائِدَتِهَا إنَّمَا هُوَ الْقِصَصُ وَالْأَخْبَارُ، وَنِهَايَةُ مَعْرِفَتِهَا الْأَحَادِيثُ وَالْأَسْمَارُ وَهَذِهِ حَالُ مَنِ اقْتَصَرَ عَلَى الْقِشْرِ دُونَ اللُّبِّ نَظَرُهُ، وَأَصْبَحَ مُخْشَلَبًا جَوْهَرُهُ، وَمَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ طَبْعًا سَلِيمًا وَهَدَاهُ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا عَلِمَ أَنَّ فَوَائِدَهَا كَثِيرَةٌ وَمَنَافِعَهَا الدُّنْيَوِيَّةَ وَالْأُخْرَوِيَّةَ جَمَّةٌ غَزِيرَةٌ، وَهَا نَحْنُ نَذْكُرُ شَيْئًا مِمَّا ظَهَرَ لَنَا فِيهَا وَنَكِلُ إلَى قَرِيحَةِ النَّاظِرِ فِيهِ مَعْرِفَةَ بَاقِيهَا..."[7].

ويأتي ابن خلدون (ت.808هـ/1406م) ليبرز التعريف المقترن بفرضية (الفن والعلم)، يقول في كتاب العبر: "اعلم أنّ فنّ التّأريخ فنّ عزيز المذهب جمّ الفوائد شريف الغاية إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم. والأنبياء في سيرهم. والملوك في دولهم وسياستهم. حتّى تتمّ فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدّين والدّنيا فهو محتاج إلى مآخذ متعدّدة ومعارف متنوّعة وحسن نظر وتثبّت يفضيان بصاحبهما إلى الحقّ وينكّبان به عن المهزلات والمغالط..."[8].

قرن بعد، يأتي السخاوي مع تعريف اصطلاحي لهذا العلم، يقول في الاعلان بالتوبيخ أن التاريخ هو:" يُذْكَرُ فِيهِ مِنْ أَخْبَارِ الأَنْبِيَاءِ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، وَسُنَّتِهِمْ، فَهُوَ -مَعَ أَخْبَارِ الْعُلَمَاءِ وَمَذَاهِبِهِمْ، وَالْحُكَمَاءِ وَكَلَامِهِمْ، وَالزُّهَّادِ وَالنُّسَّاكِ وَمَوَاعِظِهِمْ- عَظِيمُ الْغَنَاءِ، ظَاهِرُ الْمَنْفَعَةِ فِيمَا يُصْلِحُ الْإِنْسَانُ بِهِ أَمْرَ مِعَادِهِ، وَدِينَهُ، وَسَرِيرَتَهُ فِي اعْتِقَادَاتِهِ، وَسِيرَتَهُ فِي أُمُورِ الدِّينِ، وَمَا يُصْلِحُ بِهِ أَمْرَ مُعَامَلَاتِهِ وَمَعَاشِهِ الدُّنْيَوِيِّ وَكَذَا مَا يُذْكَرُ فِيهِ مِنْ أَخْبَارِ الْمُلُوكِ وَسِيَاسَاتِهِمْ، وَأَسْبَابِ مَبَادِئِ الدُّوَلِ وَإِقْبَالِهَا، ثُمَّ سَبَبِ انْقِرَاضِهَا، وَتَدْبِيرِ أَصْحَابِ الْجُيُوشِ وَالْوُزَرَاءِ، وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِي يَتَكَرَّرُ مِثْلُهَا وَأَشْبَاهُهَا أَبَدًا فِي الْعَالَمِ، غَزِيرُ النَّفْعِ، كَثِيرُ الْفَائِدَةِ، بِحَيْثُ يَكُونُ مَنْ

---

[5] ناصر الدين سعيدوني، أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000م، ص7.

[6] مالية بصال، "منهج البحث التاريخي – التعريف-الخطوات- المزايا والعيوب"، مجلة دراسات، 11-2 (2022)، ص 14.

[7] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تح: عمر تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1997م، ج1، ص 9.

[8] ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تح: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، 1981م، ج1، ص 13.

عَرَفَهُ كَمَنْ عَاشَ الدَّهْرَ كُلَّهُ، وَجَرَّبَ الْأُمُورَ بِأَسْرِهَا، وَبَاشَرَ تِلْكَ الْأَحْوَالَ بِنَفْسِهِ؛ فَيَغْزُرُ عَقْلُهُ، وَيَصِيرُ مُجَرِّبًا غَيْرَ غِرٍّ وَلَا غُمْرٍ، كَمَا سَيَأْتِي فِي نَظْمِ بَعْضِهِمْ"[9]. ويذكر فوائده السيوطي (ت. 911هـ/1505م) في كتابه الشماريخ:" إنه معرفة الاجيال وحلولها وانقضاء الأجل، ووفيات الشيوخ ومواليهم والرواة عنهم، فنعرف كذب الكاذبين وصدق الصادقين..."[10].

– في كتاب المختصر في علم التاريخ لمحي الدين الكافيجي (ت. 879هـ/1474م):" هو تعيين وقت لينسب إليه زمان مطلقا، سواء كان قد مضى، أو كان حاضرا، أو سيأتي. وقيل: التاريخ تعريف الوقت بإسناده إلى أول حدوث أمر شائع، كظهور ملّة، أو وقوع حادثة هائلة، من طوفان أو زلزلة عظيمة ونحوهما من الآيات السماوية والعلامات الأرضية...فهو علم يبحث فيه عن الزمان وأحواله، وعن احوال ما يتعلق به من حيث ذلك وتوقيته..."[11].

وتوجد تعريفات حديثة كثيرة تنتهي كلها إلى ماهية اصطلاحية متكاملة ومتقاربة لعلم التاريخ، يمكن عرضها في الآتي:

– ناصر الدين سعيدوني:" التاريخ هو معرفة ماضي البشرية، وهو علمها بالدرجة الأولى بحيث يحيط إحاطة شاملة بحياة الانسان، وفي كل أبعادها، بما في ذلك الحاضر والمستقبل، وهو علم عددي (كمي) بقدر ما هو علم كيفي، يرصد الفعل ورد الفعل الصادر عن إنسان، غير متغير أصلا، وعن بيئة غير متغيرة أيضا، وهو الصورة الفكرية والحضارية التي تهدف إلى تمثيل البشرية، كما هي، وتتبع مراحل تطورها وتفاعلها كأحسن دليل على تجارب الافراد والجماعات الماضية وتطلعاتها المستقبلية، وهو دراسة جهود الانسان في الماضي..."[12].

– وجيه كوثراني:" شاع في الأدبيات العربية تعبير "الخبر" و "الأخبار" ولا سيما في القرنين الأولين للهجرة للدلالة على ما تعبيه فكرة التاريخ، بما هي وصف او سرد للأحداث والوقائع ونقل لها بصورة القصة أو السيرة، أو المعركة (المغازي)...والملاحظ أن "معنى التوقيت" لا يزال حتى اليوم هو أحد المعاني الذي حافظت عليه وحملته مفردة "تاريخ"، فيقال مثلا: تاريخ رسالة، أو تاريخ وفاة، أو تاريخ وثيقة، أي توقيتها"[13].

– وعُرف أيضا بأنه التدوين الموثق للحوادث الماضية، وصف الحقائق التي حدثت في الماضي بطريقة تحليلية ناقدة؛ وقد يحيط التاريخ بمختلف الأطوار التي مرت بها الإنسانية، أوقد يبحث في حقبة زمنية معينة من الزمن عاشتها مجموعة بشرية ما في مكان معين، وهو مرتبط بالمنهج التاريخي، وذلك باعتبار أن البحث أو التقصي العلمي

---

[9] السخاوي، المصدر السابق، ص 111.

[10] السيوطي، الشماريخ في علم التاريخ، تح: عبد الرحمن حسن محمود، مكتبة الآداب، د.ت، ص 17.

[11] الكافيجي، المختصر في علم التاريخ، تح: محمد كمال الدين، عالم الكتب، بيروت، 1990م، ص 53.

[12] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 11-12.

[13] وجيه كوثراني، تاريخ التأريخ، المركز العربي للأبحاث، بيروت، 2012م، ص 30.

وسيلة موضوعية هدفها الوصول إلى نتائج أو قوانين أو قواعد يمكن تعميمها، واستخدامها لاستشراف المستقبل ضمن السياق التاريخي[14].

– التاريخ هو وصف الحوادث أو الحقائق الماضية وكتابتها بروح الباحث الناقد عن الحقيقة الكامنة، وهو واسع كاتساع الحياة نفسها، يضم الميدان الكلي الشامل للماضي البشري، والحقائق والبيانات التاريخية، وهي جزء لا يتجزأ من عملية النمو الاجتماعي والحياة الاجتماعية الشاملة التي تحيط بها[15].

– هو قصة الانسان ونشاطه السالف بكل أبعاده ومغازيه، وهو بذلك يستوعب فلسفة الطبيعة وفلسفة العلم وفلسفة المجتمع الانساني بكل أبعاده لا سيما علاقة الأفراد فيما بينهم أو بمجتمعاتهم[16].

–التاريخ علم ما في ذلك ريب، لأننا نستطيع أن نطلق كلمة علم على مجموعة من المعارف المحصلة من طريق منهج وثيقة للبحث عن نوع واحد معين من الوقائع، فهو علم الوقائع التي تتصل بالأخبار عن الناس في مجتمع خلال توالي الأزمنة في الماضي[17].

**ثانيا– فوائد المنهج التاريخي:**

يمكن تعريف المنهج التاريخي بأنه مجموعة الطرائق والتقنيات التي يتبعها الباحث التاريخي، والمؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية، وإعادة بناء الماضي بكل دقائقه وزواياه وكما كان عليه في زمانه ومكانه، وبجميع تفاعلات الحياة فيه، وهذه الطرائق قابلة دوما للتطور، والتكامل، مع تطور مجموع المعرفة الانسانية وتكاملها ونهج اكتسابها، وتجمع ليلى الصباغ مفهومه في أنه "التدوين القصصي لمجموع الشؤون البشرية"؛ أما انجرس فيرى بأنه إعادة بناء الماضي بدراسة الأحداث الماضية، معتمدا في الأساس على الوثائق والأرشيف، وعلى الباحث هنا جمع الوثائق المتنوعة، ثم يقوم بتقييمها أو نقدها أحدهما خارجي والآخر داخلي[18].

هذا المنهج يستعمل الوثائق والمعلومات التاريخية، وذلك قصد الاستفادة من تجارب الماضي وأخذ دروس وعبر تلك التجارب، بحيث يستخلص الانسان العبرة ويسترشد تجارب الآباء والاجداد في الماضي، وميزة هذا المنهج في كونه يدرس الظاهرة القديمة من خلال الرجوع إلى أصلها فيصفها ويسجل تطوراتها ويحلل ويفسر هذه التطورات استنادا إلى العلمي في البحث الذي يربط النتائج بأسبابها[19].

وإذا أخذنا بالتعريف القائل بأن المنهج التاريخي هو الطريق أي يتبعه الباحث في جمع معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية، وفحصها، ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها وعرضها وترتيبها وتفسيرها واستخلاص

---

[14] ليلى الصباغ، دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق، 1980م، ص 12.

[15] عمار الطيب كشرود، البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007م، ص 311.

[16] حسين الجبوري، وقيس الجنابي، منهجية البحث التاريخي، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ودار صفاء، عمان، 2014م، ص 23.

[17] فتيحة النبراوي، المرجع السابق، ص 30؛ عبد الرحمن بدوي، النقد التاريخي (ماس–انجلو–كانت)، تر: عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات الكويت، 1981م، ص 5.

[18] ليلى الصباغ، المرجع السابق، ص 3؛ موريس أنجرس، المرجع السابق، 105.

[19] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 24.

التعميمات والنتائج العامة منها، قصد فهم أحداث الماضي والمساعدة في تفسير الأحداث والمشاكل الجارية وتوجيه التخطيط بالنسبة للمستقبل، وبالتالي، فأهميته مرتبطة بعلم التاريخ، حيث يمثل المنهج التاريخي أداة أو وسيلة علم التاريخ في تحقيق ذاته، فهو منهج وثائقي غير مباشر يعتمد على المصادر الأخرى ، أيأن هذا المنهج الاسترادادي والاسترجاعي يستخدم للحصول على أنواع من البيانات والمعلومات ذات الطابع المعرفي بهدف إعادة البناء التصوري للماضي، حسب الخطة المضبوطة التي يعدها الباحثون بتحليل واستخلاص مضامين مادة الأحداث التاريخية الغنية التي تثري أفكارهم وخبراتهم وتساعد في تطوير المناهج العلمية اليت يستخدمها الباحثون الآخرون وتعميقها[20].

وإذا ما انطلقنا من المقولة الرائجة: "التاريخ هو مختبر علم الاجتماع"، فهنا يمكن أن يكون للمنهج التاريخي أهمية في بحوث العلوم الاجتماعية، فهو يسمح للباحثين في هذا التخصص من اختبار أحقية مجموعة من الفرضيات من خلال الرجوع إلى استحضار مختلف الأحداث التاريخية التي عرفها المجتمع على اعتبار أن الإنسان المعاصر لا يعيش منفصلا عن ارثه التاريخي والثقافي وبالتالي يكون الرجوع إلى التاريخ ضرورة أساسية لكشف الأساس الذي قامت عليه الحضارة الغربية المعاصرة؛ بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يساعد البحث التاريخي على حل مجموعة من المشكلات الراهنة؛ وذلك باللجوء إلى ما تم في الماضي، إذ أن الظواهر الاجتماعية لا تفهم من خلال النظر إليها في واقعها الحالي؛ وإنما غالبا ما يتم فهمها بالنظر إلى صيرورتها التاريخية وتطورها حتى تصل إلى ما هي عليه حاليا، من هنا تتضح العلاقة الوطيدة بين علم الاجتماع والتاريخ وتكاملهما في دراسة الظواهر الاجتماعية[21]. ونفس الحال نلاحظه في أهمية التاريخ بالنسبة لعلم النفس، والعكس، فالتاريخ منذ البداية هو معرفة نفسية مرتبة بالشخصيات والابطال والجماعات والأنساب والسلالات[22].

وللمنهج التاريخي أهمية في العلوم القانونية، فتستعين هاته الأخيرة بمختلف فروعها بالمنهج التاريخي، فإذا درسنا أصل القانون أو تطور حركة التشريع، فلابد أن نرجع إلى الحضارات القديمة، وكمثال على ذلك الحضارة البابلية، فقد عرفت هذه الأخيرة ما يسمى بـ:"قانون حمورابي"، وفي الحضارة الرومانية هناك "الألواح الأثني عشر لجوستنيا "وبذلك فعند دراستنا للنظم القانونية السابقة لا بد علينا استخدام المنهج التاريخي، وعند دراستنا للعقوبة وتطورها التاريخي عبر النظم القانونية المختلفة لابد علينا التقيد بضوابط المنهج التاريخي في هذه الدراسة العلمية[23].

وقد جمع لنا عمار بوحوش أهمية المنهج التاريخي ودراسة الماضي في النقاط التالية: -إمكانية الربط بين الظواهر الحالية والظواهر الماضية، من خلال تتبع ورصد النظريات العلمية والاساليب التي اعتمد عليها السابقون لحل

---

[20] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 29؛ محمد بن عميرة، منهجية البحث التاريخي، دار هومة، الجزائر، 2014م، ص 63.

[21] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 21-22؛ نور الدين زمام، علم الاجتماع وعلم التاريخ، ص 1-4 (https://www.academia.edu/14902079 علم_الاجتماع_وعلم_التاريخ/)؛ أحمد السويسي، دور المنهج العلمي في تفسير الظاهرة الاجتماعية المنهج التاريخي أنموذجا"، مجلة التميز الفكري، 5-1 (2023)، ص 25-28؛ محمد بن موسى، المرجع السابق، ص 350.

[22] ليلى الصباغ، المرجع السابق، ص 138-140.

[23] فطيمة الزهراء حوتية، "تطبيق المنهج التاريخي في العلوم القانونية والإدارية"، مجلة آفاق علمية، 12-4 (2020)، ص 223-24.

مشاكلهم والتغلب على الصعاب التي واجهتهم آنذاك، وعليه يمكن للباحث أن يقوم بإسقاط الحوادث التي تحصل في الحاضر على الماضي ، ومن خلالها سيكون قادرا على استشراف المستقبل ، وتوقع عدد من الأمور والتي من الممكن أن تحدث.-المساعدة في فهم الجوانب الايجابية والسلبية المتعلقة بجوانب الحياة البشرية في المجتمعات، واستفادة الانسان منها في حل مشاكل عصره، وأخذ العبرة من مختلف نقاط الضعف فيتجنبها، فالمنهج التاريخي يساهم في معرفة مدى تأثير التفاعلات التي حدثت في الزمن الماضي، في الأحداث التاريخية، ومجرى التاريخ.- تحديد الارتباط بين الظاهرة والمسبب لها، وعلاقتهم بالمشاكل التي سببتها، وهو ما يعطي قراءة واضحة في هذا الباب[24].

[24] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 24-25.